

مشكلة تعليم اللغة العربية وتعلمها

(رؤية منهجية جديدة)

■ د. علي أحمد الرماح*

● تاريخ قبول 2024/12/07م

● تاريخ استلام البحث 2024/08/19م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث مشكلة تعليم اللغة العربية وتعلمها في المؤسسات التعليمية عبر مراحل التعليم الأساس والمتوسطة والجامعية، ويرصد مسببات مشكلتي القصور اللغوي، والعزوف اللغوي، ويضع تصورا منهجيا جديدا نابعا من التراث اللغوي العربي، والمسلك العربي الأصل، والأبجدية التي اتبعها العرب الأقحاح وتمكنوا بها من اللغة العربية، وتدرجت من المهارات الأساسية، سماعا، وقراءة، وكتابة، وتحدثا، وصولا إلى التذوق العامل المحفز للإقبال على اللغة العربية، والصيغة اللغوية الرصينة والصحيحة، والترغيب والتحفيز والإقبال على تعلم اللغة العربية، والقضاء على مشكلتي القصور اللغوي، والعزوف اللغوي، وصولا إلى التمكن من صناعة المحتوى، ومجارة التطورات التكنولوجية ذات العلاقة باللغة، والقدرة على تحقيق التواصل مع اللغات الأخرى.

● الكلمات الافتتاحية: التعليم، التعلم، القصور اللغوي، العزوف اللغوي، المهارات، الاتصال. صناعة المحتوى.

■ abstract:

This research deals with the problem of teaching and learning the Arabic language in educational institution across the basic education, intermediate, and university level of education .It monitors the causes of the problems of linguistic deficiency and reluctance, and sets a new methodological vision stemming from the Arab linguistic heritage, the authentic Arabic method , and the alphabet that the ancient Arabs followed and with which they mastered the Arabic language. and acquired from Basic skills: listen, reading, writing.

*أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية - جامعة ليبيا المفتوحة E-mail: alialirmahe890@gmail.com

and speaking, all the way to taste, the motivating factor for interest .

The Arabic language, clear and correct linguistic formulation, encouragement, motivation and desire to learn.

The Arabic language, eliminating the problems of insufficiency and reluctance, leading to mastery of creation content, keeping up with technological developments related to language, and the ability to communicate with other languages.

● **Keywords:** Education, learning, linguistic deficiency, linguistic reluctance, communication skills. Contact, Content creation.

■ مقدمة:

تعد مشكلة تعليم اللغة العربية وتعلمها في الوقت الراهن إحدى أكبر المشكلات التي تواجه اللغة العربية، والمجتمعات العربية؛ لأسباب كثيرة داخلية وخارجية، والأسباب الداخلية منها ما مرده إلى غياب تخطيط مناهجها، ومنها ما مرده إلى غياب استراتيجيات تعلم اللغة العربية المشجعة على تعليمها ومن ثم تعلمها... والأسباب الخارجية منها ما مرده إلى تأثيرات الازدواجية اللغوية على لغتنا العربية، باعتبار اللغات الأخرى وعلى رأسها الإنجليزية لها أبعادها الاستراتيجية المتمثلة في مجالاتها الحيوية في سوق العمل، وباعتبار مواكبتها للتطورات التكنولوجية، والرقمنة، والذكاء الاصطناعي، ومجالات صناعة المحتوى، والاستعمال الواسع.

وبعلاج هذا البحث المشكلات الداخلية المتعلقة بتخطيط مناهج تعليمها وتعلمها، إيماناً بأن الحل يبدأ من الأساس، ومن اللغة نفسها، وإن كثيراً من المشكلات هي داخلية بسبب اضطرابات كثيرة في تخطيط اللغة ومناهجها، وطرائق وأساليب تدريسها، ويهدف أساساً إلى إصلاح الاضطراب في منظومة اللغة العربية، وأهم ما يتطلب إصلاحه إعادة ترتيب منظومتها وفق الأبجدية التي سار عليها العرب الفصحاء، وبلغوا بها درجة التمكن من اللغة وآدابها، استماعاً، وقراءة، وكتابة، وتحديثاً، وإعادة ترتيب مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية وفق هذه الأبجدية، والقضاء على التعقيدات التي تسببت في القصور والعزوف اللغوي دون المساس بجوهر اللغة العربية لفظاً ودلالة، فنا وذوقاً وجمالاً.

واقترضت خطة السير في هذا البحث إلى تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: حيث تناول المبحث الأول واقع تعليم وتعلم اللغة العربية في مؤسساتنا التعليمية، بينما تناول المبحث الثاني مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية، وطرح المبحث الثالث الحلول والرؤية المستقبلية، بقسميها: الحلول التي تتعلق بالمؤسسة التعليمية (التعليم والتعلم)، والحلول التي تتعلق بالمجتمع (البيئة الأوسع للتعلم والإنتاج اللغوي). وخلص إلى جملة من النتائج والتوصيات ضمنت في خاتمة هذا البحث.

■ إشكالية البحث:

تفشي مشكلتي القصور اللغوي في المجتمع عامة، وفي مؤسساته العامة، ودواوينها، وتفشي مشكلة العزوف عن تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية ولا سيما الجامعية، وعن استخدامها لغة للتخاطب، والكتابة، وتصور الأسباب من جهة المؤسسات التعليمية، من حيث اضطراب تخطيط اللغة العربية ومناهج تعليمها وتعلمها، وتصور الأسباب على مستوى الدولة من حيث غياب الاستراتيجيات القريبة والبعيدة المشجعة على تعلم اللغة العربية، وغياب مجالات استعمالها في سوق العمل .

■ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تشخيص المشكلات المسببة في القصور اللغوي والعزوف عن تعلم اللغة العربية، ويضع تصوّراً للحلول إسهاماً في وضع الحلول الكاملة للمشكلة، والخطط المنهجية التي تضبط عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتضمن تراكميتها بصورة إيجابية، والعمل على منع التراكم السلبي من خلال فرز حصة كل مرحلة، ووضع المناهج اللائقة والمناسبة لها، ومراقبة الأداء، ووضع التقييم والتقويم؛ لضمان كفايتها واستيفائها قبل دخول الطلاب في المرحلة التي تليها، لمنع التراكم السلبي المعيق لعملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، والمسبب في النفور والعزوف والكرهية.

■ المصطلحات والمفاهيم:

التعليم: عملية عامة شاملة موجّهة ناحية المتعلم بقصد إفادته، ولا حدود لبيئتها،

ويعني: مجموع الاستراتيجيات التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة الأفراد، ومن أنواعه: التعليم النشط، تفريد التعليم، التعليم الذاتي⁽¹⁾.

التعلّم: عملية خاصة يقودها المتعلّم نفسه لإفادة نفسه، باكتساب معرفة، أو مهارة، أو تغيير سلوك، ويعني الاستجابة، والتفاعل والقابلية، وهو: عملية عقلية داخلية، نستدل على حدوثها عن طريق آثارها، أو النتائج المترتبة عليها، في صورة تغير يطرأ على أداء أو سلوك الفرد نتيجة الخبرة، أو الممارسة، أو التدريب، أو التمرين، ويشمل الأنواع التالية: التعلّم القَبَلِي، التعلّم بالاكشاف، التعلّم التعاوني، التعلّم الذاتي، التعلّم الإفرادي، التعلّم المدمج، التعليم النشط⁽²⁾.

ويعدد الخبراء مجموعة من المهارات الذاتية ويعدونها من أكثر المهارات المطلوبة بعد الثورة المعلوماتية وظهور تقنيات التعليم والتعلم، وتحول التركيز على المتعلم وطرق اكتسابه للمعرفة باعتماده على نفسه باستخدام التقنيات التكنولوجية المساعدة للمتعلّم بديلاً مسانداً عن الأستاذ والوسائل التقليدية، ومن أهم هذه المهارات: التخطيط، والتفكير النقدي، ومهارات البحث، والتسجيل، والتقييم، وإدارة الوقت، ومهارة تحمل المسؤولية، ومهارة معالجة المعلومات⁽³⁾.

والعمليتان متزامنتان في حياة الإنسان من المهد إلى اللحد، ومع غلبة مصطلح التعليم في الأوساط التعليمية؛ لطبيعة مهام المدارس ومؤسسات التعليم كافة، التي تركّز على مناهج منظمة هادفة، إلا أنه يختزل ويتضمن في مفهومه التعلّم، فالاثنتان ركنان أساسيان في العملية التعليمية بكل مراحلها، مكملان لبعضهما، مكونان ومنظمان لعملية تراكمية التعليم، وهذا يبين الشراكة القائمة والمتلازمة في التعليم والتعلّم بين المؤسسة التعليمية والمجتمع⁽⁴⁾.

القصور اللغوي⁽⁵⁾: المقصود هنا: العجز عن فهم قوانين اللغة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والكتابية، والدلالية... وبالتالي القصور في استعمالها وتوظيفها، وهو السبب في العزوف اللغوي في المراحل المتقدمة.

العزوف اللغوي: النفور، والابتعاد، والامتناع، والزهد في الشيء، والانصراف عن الشيء⁽⁶⁾، وهو يعني هنا: النفور من اللغة العربية تعليماً وتعلماً، لأسباب كثيرة ومعقدة، وهو نتيجة القصور اللغوي في المراحل الأولى.

■ المبحث الأول: تعليم اللغة العربية وتعلّمها (الواقع)⁽⁷⁾:

قبل البدء في سرد المشكلات العامة والخاصة التي رآها البحث سبباً في القصور اللغوي، والعزوف اللغوي، ومع شيوع هذا القصور والعزوف إلى درجة لا يحتاج معها إلى دلائل وبراهين، إلا إن من مقتضيات نجاح البحث العلمي الاعتماد على الاستبيانات والاستدلالات، وعوّل البحث للوصول إلى ذلك على معيارين:

الأول: معيار القصور اللغوي: وهذا المعيار يتركز تحديداً عند طلبة الأقسام العامة:

إذ لا خيار عندهم للعزوف عن دراستها، فالقرار إجباري لجميع الأقسام العلمية عدا قسم اللغة العربية، ويتمثل هذا المعيار في عينة من نتائج امتحانات فصل الربيع 2023م في مادة (اللغة العربية (1)) التي يدرسها طلاب الأقسام العامة في جامعة ليبيا المفتوحة، وكان عدد العينة الممتحنة (963 طالباً وطالبة) يتوزعون على (19) قسمًا علميًا عدا قسم اللغة العربية، ومع أن موضوعات المقرر كانت في مبادئ النحو والصرف والإملاء، وأسئلة الامتحان كانت في المتناول، وكانت الأسئلة حول الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، وأسئلة في قواعد الكتابة العربية، في علامات الترقيم ورسم الهمزات، وفي طرائق البحث في المعجمات... إلا إن عدد الطلاب الذين تجاوزوا الامتحان كان (287 طالباً وطالبة)، أي بنسبة 29.8 %، بينما عدد الراسبين في الامتحان كان (676 طالباً وطالبة) أي بنسبة 79.65 %.

وبناء على النتائج السابقة طرح البحث سؤالاً في صورة استبيان في صفحة إلكترونية لتجمع طلبة الجامعة المفتوحة، يتعلق فقط بالمشكلات الخاصة بمنهج اللغة العربية المقررة في الجامعة، وقد اختار البحث المرحلة الجامعية؛ لأنها تعد آخر المراحل التعليمية، فهي المعيار الإيجابي أو السلبي لقياس نتيجة التعليم والتعلّم، وهذا نص السؤال:

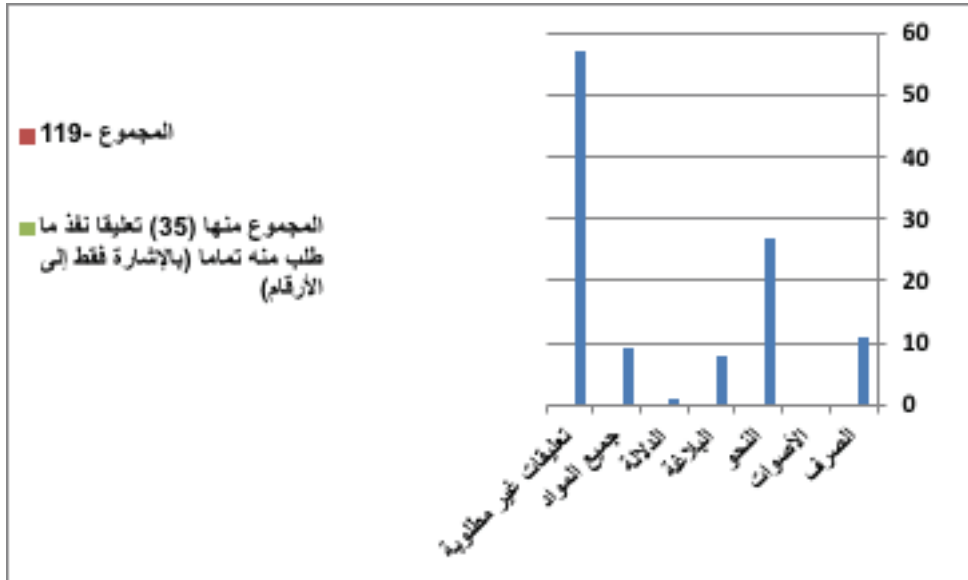
س - هناك قصور وعزوف لدى طلاب الجامعة عن تعلّم اللغة العربية لأسباب كثيرة ومعقّدة، أحد أهم الأسباب ذلك الذي يتعلق بالمنهج وموضوعاته. ما المنهج الذي تراه يمثّل عقدة تعلّم العربية بنسبة أكبر؟ (بإمكانك الإشارة إلى أكثر من سبب) بكتابة الأرقام فقط:

1. الإملاء وقواعده. 2. الصرف وقواعده. 3. الأصوات وأحكامها. 4. الإعراب والقواعد النحوية. 5. البلاغة وعلومها. 6. الدلالة والمعجم. 7. كل ما سبق.

وكان عدد الطلاب المتفاعلين مع الاستبيان (119) طالبًا وطالبةً، والنتائج وفق

الجدول التالي:

المواد	الإملاء	الصرف	النحو	الأصوات	البلاغة	الدلالة	جميع المواد	إجابات غير مطلوبة
عدد الاختيارات	6	11	27	-	8	1	9	57
المجموع	(119)							
	منها (35) تعليقًا نفذ ما طلب منه تمامًا (باختيار الأرقام)							



■ نتائج الاستبيان:

1. مع وضوح السؤال والمطلوب بدقة إلا إن العدد الأكبر من التفاعلات والإجابات لم تلتزم بموضوع الاستبيان، ولا بما طلب منها بدقة، وبدل أن يشير المتفاعلون إلى رقم أو أرقام المواد التي يواجهون فيها مشكلات كما طلب منهم، أخذوا يعلّقون بتعليقات كانت بعيدة عن موضوع الاستبيان، قريبة إلى الأسباب الأخرى التي استثناها البحث؛ لأنها خارج موضوعه، وهؤلاء عددهم (57) طالبًا وطالبة، ويمثلون النسبة الأكبر من التفاعلات، والمرتبة الأولى في مؤشر التفاعلات.
 2. أمّا المشكلات المنهجية فجاءت نسبتها في المرتبة الثانية، وكانت في النحو، وقواعده، يلي النحو في المرتبة الثالثة الصرف، بطبيعة عقدة القواعد لديهم، والبناء، والإعراب، والأوجه الإعرابية، والخلاف القائم بين العلماء ومرجعياته المدرسية، ومن حيث تنوع الصيغ وأبنيتها، وسماعيتها، وقياسيتها، وضرورة ضبط حركات البنية...
 3. تأتي في المرتبة الرابعة المشكلة العامة، وهي في جميع مواد اللغة العربية.
 4. وتأتي البلاغة في المرتبة الخامسة، ثم الدلالة في المرتبة السابعة، أما الأصوات فمرتبتها الأخيرة، ونتيجتها صفر؛ لأنها جميعا مواد أقرب إلى التخصص في الدراسات اللغوية والأدبية، ولا يدرسها طلاب التخصصات العامة إلا في بعض منها وفي دروس قليلة مختارة.
 5. تبقى الإملاء في المرتبة السادسة، ومع الضعف الإملائي المتفشي بين الطلاب في المرحلة الجامعية، الذي لا يقل تدنيا عن مستوى النحو والصرف، إلا إن قواعد الكتابة العربية وفق المنهج المقرر النظري مقدور عليها، ولا تمثل عقبة أمام الطلاب في المرحلة الجامعية، مع أن جل الطلاب يعانون عمليا من مشكلة الكتابة الصحيحة وفق القواعد الإملائية، وكذلك مشكلة في التعبير التحريري السليم كتابيا ونحويا وأسلوبيا.
- الثاني: معيار العزوف اللغوي:** اعتمد البحث في الاستدلال على تفشي ظاهرة العزوف اللغوي في المرحلة الجامعية على ثلاثة نماذج من إحصائيات أعداد الطلاب المسجلين في قسم اللغة العربية جامعة ليبيا المفتوحة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من 1990_2020م، وكانت على النحو التالي:

● العقد الأول 1990_2000

السنة	الفصل	العدد	المجموع
2000.1999	خريف+ربيع	59	1743 طالبًا وطالبة
1999.1998	خريف+ربيع	37	
1998.1997	خريف+ربيع	60	
1997.1996	خريف+ربيع	84	
1996.1995	خريف+ربيع	33	
1995.1994	خريف+ربيع	72	
1994.1993	خريف+ربيع	77	
1993.1992	خريف+ربيع	86	
1992.1991	خريف+ربيع	154	
1991.1990	خريف+ربيع	1081	

● العقد الثاني: 2000_2010

السنة	الفصل	العدد	المجموع
2010.2009	خريف+ربيع	71	517 طالبًا وطالبة
2009.2008	خريف+ربيع	73	
2008.2007	خريف+ربيع	84	
2007.2006	خريف+ربيع	18	
2006.2005	خريف+ربيع	55	
2005.2004	خريف+ربيع	64	
2004.2003	خريف+ربيع	47	
2003.2002	خريف+ربيع	29	
2002.2001	خريف+ربيع	39	
2001.2000	خريف+ربيع	37	

● العقد الثالث: 2010_2020

السنة	الفصل	العدد
2020_2019	خريف + ربيع	57
2019_2018	خريف + ربيع	69
2018_2017	خريف + ربيع	58
2017_2016	خريف + ربيع	55
2016_2015	خريف + ربيع	75
2015_2014	خريف + ربيع	97
2014_2013	خريف + ربيع	72
2013_2012	خريف + ربيع	102
2012_2011	خريف + ربيع	76
2011_2010	خريف + ربيع	66
المجموع		727 طالبًا وطالبة

مما سبق نتبين التالي:

1. مجموع المسجلين في قسم اللغة العربية خلال العقد الأول كان (1743 طالبًا وطالبة). وهي النسبة الأكبر، وذلك لأسباب، أهمها: الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي المحلي والدولي والعالمي، وحاجة المؤسسات التعليمية في المرحلة الأساس والمتوسطة إلى أساتذة اللغة العربية، وكذلك رغبة المتعلمين في تعلم اللغة العربية وعلومها.

2. تناقص عدد المسجلين في العقد الثاني بمعدل نقص يزيد عن ثلاثة أضعاف، حيث كان العدد (517 طالبًا وطالبة)، وذلك لأسباب، أهمها: كفاية المدارس من معلمي اللغة العربية، واقتصار التعيينات على التخصصات العلمية التي شهدت نقصًا وعجزًا في التعليم المتوسط. وغياب مجالات استخدام اللغة العربية خارج المؤسسة التعليمية، والتي تمثل فرصًا وظيفية إضافية لخريجي أقسام اللغة العربية إضافة

إلى التدريس، والتطورات التكنولوجية الغربية الوافدة التي اكتسحت العالم العربي، ومكنت للغات الأجنبية على حساب اللغة العربية الأم بما توفره من فرص الدراسة والعمل داخل البلاد وخارجها...

3. ارتفاع عدد المسجلين بنسبة قليلة خلال العقد الثالث، حيث كانت العدد (727 طالبًا وطالبة)، أي بزيادة (210 طالب وطالبات) عن العقد الثاني؛ وذلك مرده لأسباب أخرى غير الرغبة والإقبال، أهمها: أحداث ثورة 17 فبراير وانعكاساتها على التعليم، والتي كان من أهمها: توقف التعليم الجامعي النظامي المغلق في أغلب الجامعات الليبية وكلياتها بسبب الحروب والنزاعات المسلحة التي استمرت على مدى سنوات العقد الثالث، مما اضطر الطلاب إلى الاتجاه نحو التعليم المفتوح الذي لا يشترط حضور الطلاب إلى الكليات والأقسام، وإنما يتيح للطلاب الدراسة عن بعد وفق ما هو معمول به في جامعة ليبيا المفتوحة. كذلك شهد هذا العقد تفشي مرض (كورونا) الذي فرض التباعد والعزلة، مما عزز توجه الطلاب أكثر فأكثر إلى التعليم المفتوح عن بعد، الذي كان فرصة للطلاب لضمان عدم توقف مسيرتهم التعليمية، بما يتيح عبر المسارات المعتمدة: مسار التعليم عن بعد، ومسار التعليم الإلكتروني باستخدام التكنولوجيا الناشئة التي تعزز استعمالها في الجامعة بسبب توجه الطلاب بأعداد كبيرة إلى التعليم المفتوح، وكذلك تفشي وباء (كورونا)، ومع كل ذلك إلا إن عدد المسجلين في قسم اللغة العربية كان متدنياً مقارنة بالأقسام العلمية الأخرى الإنسانية والتطبيقية.

■ المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية وتعلمها (المشكلات)⁽⁸⁾:

إنّ تدني الإقبال على تعلّم اللغة العربية على مستوى أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية مرده إلى مشكلات معقّدة⁽⁹⁾، منها ما سببه خلل في المراحل التعليمية التي تسبقها، من حيث تخطيط المناهج وتنفيذها، الذي انعكس على قصور في كفاية الطلاب، وبالتالي عدم تمكنهم من مهارات تعلّم اللغة العربية الأساسية (الاستماع، الكتابة، القراءة، التحدّث)⁽¹⁰⁾، سواء في المؤسسة التعليمية، والذي تمثله الساعات التعليمية، أو في الأوساط

المجتمعية عامة، في البيت والمجتمع، والذي تمثله الوحدات التعليمية⁽¹¹⁾، من خلال الجهد المكمل الذي يجب أن يمارسه المتعلم للإحاطة بالدروس التي تلقاها في المؤسسة التعليمية بتراتبية منتظمة تحقق تراكمية التعليم، وتضمن عدم التأخر في الإحاطة بالدروس الأول فالأول، والإضافة من خلال ممارسة التعلّم الذاتي، والتمرّن والتدرّب على المهارات اللغوية.

فمن المعروف أنّ التحصيل العلمي تراكمي، وأنّ كل مرحلة تعليمية تعدّ للمرحلة التي تليها، بمعنى أنّ التحصيل والإنتاج لا يكونان في مرحلة واحدة بالمعنى الكامل، وإذا أعقب الإنتاج التحصيل في المرحلة نفسها فإن ذلك يكون في الغالب من باب التدريب والتمرين، ولا يصل إلى النضج الكامل، فمرحلة ما قبل التمهيدي هي مرحلة إعداد طبيعي للمرحلة التمهيدية، تتحكم فيها ظروف بيئية كثيرة من الأسرة، والوسط المجتمعي، والظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية والصحية... التي تمثل بيئة المخزون المعرفي القبلي للنشء قبل انتقالهم إلى المؤسسة التعليمية؛ لذلك المرحلة التمهيدية هي مرحلة التطويع الأولى التي تعتمد عليها كل المراحل اللاحقة، ومرحلة إعداد خاص تدفع إلى تهيئة النشء وخلق انسجام بينهم وبين المدرسة والبيئة الأسرية والمجتمعية، هي مرحلة تصحيح المفاهيم السلبية، وتعزيز إيجابية مرحلة تتطلب مختصين اجتماعيين وتربويين أكثر منها إلى معلمين متخصصين، هي مرحلة ترغيب، وتحبيب، وتقبّل لا ترهيب، وتكريه، ورفض، تمهّد لمرحلة التعليم الأساسي الأولى، فبقدر النجاح أو الفشل فيها ترسم أولى ملامح النجاح وأسس، أو فشل التلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وما يتلقاه التلميذ فيها يمثل أول أساس للتراكم المعرفي، وهكذا تدرجا عبر الصفوف والمراحل، إلى آخر صف في المرحلة الثانوية، فبنهايتها من المفترض في الوضع الطبيعي ولكافة الطلاب أن يكون المعدّل التراكمي الإيجابي لمهارات اللغة العربية عاليًا، ومنظّمًا للمحصلة اللغوية، وطبيعيًا بحيث يهيئ الطلاب للتمكّن من استعمال مهارات اللغة العربية استماعًا، وقراءة، وكتابة، وتحديثًا، وقدرة على استعمال ألفاظها وأساليبها، وفهم معانيها ودلالاتها، واختيار ما يناسب كل مقال ومقام، واستظهارها في كتاباتهم وتحديثهم بكل تلقائية، وخاصة أنّ المرحلة الجامعية هي مرحلة بحثية، مرحلة إنتاج اللغة العربية، واستعمالها، لا دراستها كما يحدث الآن في جامعاتنا على المستوى العام، فطلاب

التخصصات العامة انتهت دراسة اللغة العربية عندهم بالمعنى المنهجي بانتهاء المرحلة المتوسطة، وبعدها سيدخلون في مرحلة تطبيق واستظهار واستعمال ما درسوه وتعلموه بشكل رسمي مسؤول في تخصصاتهم، سيدخلون في مرحلة التعلّم والتطوير الذاتي.

يستثنى من ذلك الطلاب المتخصصون في دراسة اللغة العربية دراسة أكاديمية تؤهلهم لمهام أكثر دقة، فهم إضافة إلى اشتراكهم في التحصيل العام مثلهم مثل عامة الطلاب، فإنهم سيتعمقون في قضايا لغوية وأدبية أخرى دقيقة، وسيخصصون في دراسات أكثر بعداً، تؤهلهم لمرحلة الدراسات العليا والدقيقة، وإنتاج المرحلة الأخيرة على الصورة الأكمل سيكون بعد نيل متطلباتها، وبذلك تبدأ مرحلة الإنتاج اللغوي الأكاديمي على أكمل وجه، وهنا تتدخل استراتيجيات أخرى للغة العربية بعيدة المدى على المستوى المحلي والعالمي. لكن المشكلة ما يحصل الآن هو خلاف الوضع الطبيعي والمؤمل، حيث التراكمات اللغوية السلبية نشأت مبكراً، وأخذت تكبر وتتكون شيئاً فشيئاً عبر المراحل، إلى أن كوّنت كومة من الترسبات تتطلب وقتاً وجهداً، وقبل ذلك إرادة لمعالجتها.

وأصابع الاتهام تشير في الغالب إلى المؤسسات التعليمية في مراحلها الأولى، فهي في نظرها التي تسببت في هذا التراكم السلبي من القصور الذي ولّد كراهية، ونفوراً، وعزوفاً عن تعلّم اللغة العربية واستعمالها كما ينبغي، ولكن بالنظر إلى المشكلة بموضوعية وعمق نتبين أن مشكلة القصور اللغوي، والعزوف اللغوي مردها إلى أسباب كثيرة ومعقدة، من أهمها:

– أن العملية التعليمية مبنية على عدة أسس تسبق الأستاذ والمؤسسة التعليمية، من أهمها الوضع العام للمجتمع، وأهمية اللغة ومكانتها فيه، ثم اهتمام الدولة باللغة من حيث التخطيط قريب المدى وبعيده، وإعداد أساتذة اللغة العربية وتكوينهم وتطويرهم، ثم الجدية في التنفيذ الواقعي، وهذه هي الأسس الفكرية والثقافية الأهم، ثم يأتي دور الأستاذ والمؤسسة لتنفيذ الخطط والسياسات.

– النظر إلى التعليم المؤسسي بأنه كل شيء، وأن المعارف اللغوية التي يزود بها المتعلم في إطار المناهج في نطاقها الضيق، وخطوطها المجملة العريضة هي اللغة كلها، لا كونها أسساً وقواعد نظرية، وملحات تاريخية، ومفاتيح إرشادية توجيهية لأفعال

كثيرة متنوعة ومعقدة، وأبواب واسعة بوسع اللغة، ينتظر من المتعلم بمساعدة محيطه الاجتماعي خارج المؤسسة التعليمية المثابرة والاجتهاد لفتحها، والولوج منها إلى مجالات واسعة للاستعمال اللغوي، إلى روح اللغة وجوهرها، فتعليم اللغة وتعلّمها تكاملي بين المجتمع والمؤسسة التعليمية.

وهذه الموسوعية لا تتم جملة واحدة، إنما عبر مراحل تبدأ مبكرًا، يشترك فيها التعليم والتعلّم، والمجتمع والمؤسسة، ويتقاسمون المناهج والموضوعات نظريًا وعمليًا، بتناسب دقيق بين عمر الدارس والمتطلبات المرحلية، بل يسبق فيها التعلّم الذاتي التعليم والتلقين المنظم، وتبدأ نشطة من مرحلة الروضة أو الفصل التمهيدي، وتستمر عبر مسيرة التعليم والتعلّم في مراحل التعليميّة التعليمية.

فالمشكلة هنا هي أنّ نظم تعليم اللغة العربية، ما زالت تعتمد على ما تقدمه نظريًا من مناهج وموضوعات تحت ركن (التعليم) بنسبة كبيرة، وتهمل الجانب المهم العملي تحت ركن (التعلّم) وهما الركنان الأساسيان في العملية التعليمية. فالمعروف في نظم التعليم أنّ كل ساعة تدريسية تعليمية يتلقاها الطلاب في المؤسسات التعليمية بتنوع مراحلها وتراتبيتها في أي مادة وموضوع دراسي، لا بد وأن يقابلها وحدة تعليمية مقدارها ساعة على الأقل، وكلما زاد عدد الوحدات عن الساعات زادت قيمة التعلّم الذاتي والتمكّن من الموضوع أو المادّة، فالوحدة تمثّل الجهد الذاتي الذي لا بد أن يبذله المتعلّم بنفسه لفهم الموضوع الذي تلقاه من أستاذه في الساعة التدريسية والإحاطة به نظريًا وعمليًا، وهذه الوحدة التعليميّة مجال اكتساب الخبرة فيها، وتنفيذها واسع، يشمل المدرسة، والبيت، والمكتبة، وكل مجال ذي علاقة بالموضوع، وكل وسيلة تعينه على فهم الموضوع، وأهمها حديثًا تقنية الاتصال والأنترنت، كما أن هذه الوحدة تؤثر في أدائها ظروف كثيرة ومتنوعة ومعقدة اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ونفسية، وثقافية، وهي الحلقة المفقودة في سلسلة التعليم والتعلّم، ونجد أمامنا مشكلة تراكم الفاقد من تعلّم اللغة، الذي تعج به المراحل التعليمية نتيجة ترحيله من مرحلة إلى أخرى حتى أثقل كاهل المؤسسات التعليمية والمتعلمين.

- المشكلة في مناهج ومنهجية تدريس مقررات اللغة العربية، حيث سطحية وضآلة

الاهتمام بالمهارات الأساسية للغة العربية خلال المرحلتين الأساسية بشقيها الابتدائي والإعدادي، والمرحلة المتوسطة، وعمق التركيز على قواعد النحو والصرف نظريًا، وغياب التطبيق الصحيح لفقر الطلاب في إتقان المهارات الأساسية للغة، وهنا مكن التشويش، والتهويل، الذي أصاب اللغة العربية في مقتل، فنحن بذلك كالحريص على امتلاك (آلة الزراعة)، وهو غير قادر على قيادتها، ولا يملك الأرض ولا البذور الصالحة للزراعة، فالقواعد الصرفية والنحوية آلة، وأرضها وبذورها المهارات اللغوية، وسائقها الماهر من يمتلك الأرض والبذور، فمتى كانت صالحة وخصبة تبين مدى فاعلية الآلة وظهر أثرها في الإنتاج الجيد والغزير، إذ القواعد لم توضع أصلاً للقراءة النظرية، ولا للحفظ، ولم تسبق تأريخياً اللغة الفصحى وإتقان مهاراتها، ولم تكن حتى متزامنة معها، وإنما أتت في فترة لاحقة لمعالجة مشكلة طارئة، إذن المشكلة هنا هي اضطراب التسلسل والأبجدية، في المخالفة بتقديم النهاية، والفرع، والمسبب، على البداية، والأساس والسبب.

- كذلك من المشكلات ترحيل الدروس المبادئ في تعلم اللغة محل القصور اللغوي لدى الطلبة، وإحلالها محل الدروس المتقدمة المناسبة للمرحلة الجامعية، وهو مظهر من مظاهر القصور اللغوي، فالمرحلة الجامعية التي تمثل خاتمة المراحل التعليمية، وهي مرحلة إنتاج اللغة واستظهارها، واستعمالها الاستعمال الأمثل استماعاً، وقراءة، وكتابة، وأسلوباً، وتحليلاً، مرحلة إنتاج الفكر اللغوي، وتوظيفه في كل التخصصات، مرحلة إبداع صياغة الأسلوب الوظيفي نحويًا وكتابياً وأسلوبياً مهما كان تخصصك، مرحلة التحليل والاستنتاج والاستنباط، مرحلة القراءة الفكرية العميقة، مرحلة التعبير المقالي المناسب للمقام، مرحلة التذوق، لا مرحلة تعلم القواعد النحوية والصرفية والإملائية. وهذه مشكلة هوت بمستوى منهج اللغة العربية في الجامعة إلى مستوى منهج مرحلة التعليم الأساسي، من دون أية فائدة ترجى، بل على العكس أصبح الجهد المبذول خسارة، والنفقات عبئاً ثقيلاً مرهقاً.

- خلل في المنظومة اللغوية نفسها، من حيث تداخل مراحل تعلمها، وعدم فرز ما يناسب

كل مرحلة من المناهج والطرائق والوسائل، حيث في التخطيط الموجود اليوم حشرت الموضوعات اللغوية في حيز متداخل ضيق وفرض تعلمها على الطالب جملة واحدة. - ومنها ما يرجع إلى خلل في مناهج إعداد المعلمين، ومنها ما يرجع إلى غياب التطوير، والتخطيط الاستراتيجي، وخلق أبعاد أخرى للاستعمال اللغوي تلبى متطلبات سوق العمل، إذ مجالات الاستعمال اللغوي الموجودة الآن محدودة جدًا، تكاد تنحصر في مهنة التدريس مع حاجة المجتمع ومؤسساته إلى اللغة العربية.

- ومنها ما يرجع إلى الوضع العربي العام، وخاصة سياسيًا واقتصاديًا ...

وخلاصة القول: إن مشكلة القصور اللغوي، والعزوف اللغوي مشكلة مشتركة بين البيئة المجتمعية، والسياسية، والمؤسسة التعليمية.

■ المبحث الثالث: تعليم اللغة العربية وتعلمها (الحلول والرؤية المستقبلية):

تكمن الحلول الناجعة لمشكلتي القصور اللغوي، والعزوف اللغوي في تخطيط شامل للعملية التعليمية، وفي رؤية استراتيجية نابعة من قيمة اللغة العربية، ومكانتها، وأهميتها، ومن إدراك خطورة وضعها الحالي والمستقبلي، مبصرة لثنائية التعليم والتعلم، والتي تتمثل في المؤسسة التعليمية في كافة مراحلها، والمجتمع بأبعاده الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتي تتمثل أيضا في إدراك أبعاد مفهومي الساعة والوحدة في النظام التعليمي، وفي صورة أوضح في دور كل من المعلم والمتعلم، وكما أوضحنا ذلك في المبحث الأول، إذ جزء كبير من الحلول يكمن في فهم المصطلحات وتطبيق مفاهيمها في عملية التعليم والتعلم، وهنا يهمننا تحديدا في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وذلك هو الطريق لوضع حلول المشكلة في أطرها الصحيحة والمنطقية، وخاصة في المواطن المعقدة للمشكلة والمسببة للقصور والعزوف اللغوي، والتي تتمثل في عقدة فهم وتطبيق قواعد الصرف والنحو، والأبعاد البلاغية والدلالية التي هي مفتاح التذوق والتمكن اللغوي، التي يتطلب إدراكها والإلمام بها حلاً جذرياً لمشكلة تعليم اللسان العربي المبين وتعلمه.

وفي هذا البحث سنرصد الخطوط العريضة للحلول، وفق واقعية تفشي القصور اللغوي، والعزوف اللغوي، ووفق التخطيط السليم لمناهج تعليم و اللسان العربي وتعلمه، ووفق الفرضية المنطقية التي تقدّم التعليم على التعلّم، ويظهر فيها أثر المؤسسة التعليمية داخليًا على الطلاب، وخارجيًا على المجتمع علمًا وثقافة، ويرصد البحث حلول مشكلة تعليم اللغة العربية وتعلمها، وهي - كما يراها - على النحو التالي:

● أولاً: الحلول التي تتعلق بالمؤسسة التعليمية (التعليم والتعلم):

تخطيط تعليم اللغة العربية وتعلمها لا بد وأن يسير وفق ما سار عليه العرب في أزمنة قوة اللغة العربية وعظمتها، عندما سبق الاستعمال والممارسة القواعد والنظريات، فاكتملوا اللغة سليقة وكان كلامهم أساسًا، وأدلة، وحججًا، وشواهد للقواعد التي وضعها من جاء بعدهم، فلم توضع القواعد أصلًا للحفاظ ولا للدراسة، ولم تسبق في الاهتمام والعناية المهارات اللغوية الأساس، ولا حتى أتت متزامنة معها، وإنما وضعت القواعد لتكون مرجعية لتصحيح أخطاء النطق والكتابة وضبطها، وصيانة الكلام من اللحن والتحريف، لتظهر مرونة وسهولة، وعذوبة اللسان العربي مرهفة للأسماع، وتبرز طراوتها المفضية إلى تذوق جمالياتها وفنها، وإدراك دلالاتها من خلال أثرها العلمي والفكري والثقافي، وهذا لا يتحقق إلا بالاعتناء بالتالي:

1. التركيز على مهارات اللغة الأساس، استماعًا، وقراءة، وكتابة، وتحدثًا، في المراحل التعليمية الأساس والمتوسطة، إلى درجة الإشباع، واختيار الدروس والنصوص بعناية، والتركيز على المواطن التي تظهر جماليات اللغة، حتى يستقيم اللسان بالنطق والتحدث، واليد بالكتابة، والعقل والفكر بالفهم والإدراك، وتتكون لدى طلابنا ملكة القدرة على استعمال اللغة العربية باقتدار، وبالتالي تستساغ القواعد دون عناء، ونتجنب مشكلة كراهية اللغة وعزوف الطلاب عن تعلمها، إذ جل هذه المشكلة أسبابها صعوبة قواعد الصرف والنحو، وهكذا في المرحلة الجامعية تحل مشكلة الأوجه المتعددة، والخلافات المدرسية، وقضايا اللغة المعقدة، ولا نركز على القواعد والقوانين قصدا كما يحدث اليوم، ولا ينبغي أن نسمح أبدا بتجاوز هذه

المراحل دون كفاية وإتقان لما يناسبها من الدروس اللغوية، وأهمها إتقان المهارات الأساس لتعلم اللغة العربية في المرحلتين الأساس بشقيها الابتدائي والإعدادي، والمتوسطة .

2. تحديد حاجة كل مرحلة تعليمية من اللغة العربية، وهذا يتحقق من خلال تحديد حاجة المجتمع من اللغة العربية ومكانتها وأهميتها فيه؛ لأن المؤسسة وجدت لخدمة المجتمع، وتحديد حاجة المجتمع من اللغة العربية يتم من خلال تخطيط تعليم اللغة العربية بما يناسب كل مرحلة، وبما يحقق الغاية من تعليم اللغة القريبة، والبعيدة المدى (التخطيط الاستراتيجي)، وذلك يتم وفق تراتبية تراكمية تبدأ من أساسيات اللغة العربية الضرورية، وتنتهي بالقدرة على توظيف اللغة واستعمالها قراءة (النطق، والفهم والاستيعاب، والاستنتاج، والتحليل)، وكتابة (الاستعمال الوظيفي السليم وفق القواعد الكتابية، تحريراً، وبحثاً، وتأليفاً)، والقدرة على إجراء الدراسات المقارنة (الترجمة، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها).

3. التركيز على الشق الآخر من العملية التعليمية (التعلم)، وهذا يعني أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، فيصبح مشاركاً بعد التلقي، محللاً بعد الاستماع، قارئاً، وكتائباً، وممارساً للغة العربية، ومستعملاً. سبق وأن بيننا مفهوم الساعة والوحدة، وما يخص المعلمّ منهما، وما يخص المتعلمّ، وإن كانت الساعة التدريسية هي شأن موكل به المعلمّ، وهي محدودة بالثانية والدقيقة فإن الوحدة شأن موكل به المتعلمّ تجاه ما تلقاه من علم، وهي وإن كانت محدودة بساعة زمنية أو ساعتين أو أكثر في بعض الدروس والمواد التي تحتاج فهماً نظرياً وممارسة عملية، فهي فوق ذلك غير محددة بزمن، أفقها بعيد، يتجاوز مداه المؤسسة التعليمية، وما تتطلبه المناهج، فالتعلم لا يحد بحدود زمنية ولا مكانية.

4. توظيف وسائل الاتصال في التعليم والتعلم بمنهجية تضمن الانتقال والتدرج من مرتبة إلى مرتبة بعد تمام الأولى والكفاية منها⁽¹²⁾.

● ثانيا: الحلول التي تتعلق بالمجتمع (البيئة الأوسع للتعلم اللغوي وإنتاجه):

البيئة المجتمعية هي المجال الخصب لاستمرار التعلم، والمقصود هنا تعلم اللغة العربية، وهي الفضاء الفسيح للعمل، والتطبيق، والتطوير، والاستمرار، وهي ذروة التعليم والتعلم، وبيئة الإنتاج اللغوي؛ بل البعد الاستراتيجي للإنتاج، وجني ثمار التعليم والتعلم، وهي الحكم الفصل للفشل أو النجاح، وهي منظومة متكاملة تبدأ من الأسرة، إلى الوظيفة (سوق العمل)، إلى الدولة ووضعها السياسي والاقتصادي...

ولا يوجد تخطيط مباشر للغة في المجتمع، فعوامل نجاح اللغة متعددة، تعليمية تعليمية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، علمية، ثقافية، ويقدر نجاح هذه العوامل في المجتمع يكون نجاح اللغة، ويقدر فشلها يكون فشل اللغة في تأدية مهامها. ولعل أهم قضية اجتماعية تواجه اللغة العربية هي قضية التواصل والاتصال، وهذه تؤتي أكلها بالتطوير والتخطيط وفق ما ذكرنا سلفا، وأهم ذلك التمكن من وسائل الاتصال وأدواته اللغوية وغير اللغوية، والتصويرية⁽¹³⁾، وهي مهارات اللغة الأساس، عندها ننجح في الاتصال اللغوي الفعّال، المتكامل، المتفاعل، الفاعل، المواكب لكل التطورات ذات العلاقة باللغات وبلغتنا العربية، والمحقق لخصائص الاتصال الفاعل بين اللغات الإنسانية⁽¹⁴⁾.

■ النتائج:

1. إعادة هيكلة مناهج تعليم اللغة العربية بما يغطي المراحل التعليمية كافة صار أمرا ضروريا في ظل ما سببته المناهج القديمة من مشكلات وعقبات كانت نتيجتها العزوف اللغوي، والقصور اللغوي، كذلك هو أمر ضروري في ظل التحديات الجسيمة التي تواجه اللغة العربية ضمن التحديات التي تواجه العلوم الإنسانية قاطبة بفعل طغيان المادة تحت حجة التطورات التكنولوجية، وحاجة العالم اليوم إلى العلوم التطبيقية أكثر منه إلى العلوم الإنسانية، وعلى رأسها العلوم اللسانية.
2. تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها لا بد وأن ينطلق من طبيعة لغوية ذاتية، مصدرها التراث اللغوي، إذ في تراثنا أبجدية منتظمة لتعليم اللغة العربية وتعلمها تكفي وتغني عن استيراد تجارب الدول غير العربية، وتضمن للفتنا العربية مكانة

لغوية قوية بين اللغات، وتكفل لها القدرة على مواجهة التحديات ومواكبة التطورات، وتضمن لشعوبنا العزة والمنعة لو اتبعناها وعملنا بها.

3. مشكلة القصور اللغوي، والعزوف اللغوي مردها إلى خلل في أبجدية تعليم اللغة العربية وتعلمها، في التركيز على القواعد الصوتية، والصرفية، والنحوية، بل تقديمها على تعلّم مهارات اللغة الأساس (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدّث)، إذ كيف لطالب أن يطبق قواعد على لغة لم يتمرن ويتمرس على سماعها، ولا قراءتها، ولا كتابتها، ولا يستطيع التحدث بها سليمة فصيحة. ولا يملك القدرة على صياغة الأسلوب المناسب والمقال المناسب للمقام، ولم يصل إلى درجة تذوق نصوصها ونثرها وجمالياتها؟! فكل ذلك يحدث ويحصل من دون دراسة القواعد، إنما يكفي أن يقوم الأستاذ اعوجاج نطق طلابه وفق قواعد وضوابط اللغة دون إلزامهم بحفظ القواعد، وإنما يأتي ذلك في المرحلتين الأخيرتين المتوسطة والجامعية بعد تمام نضجهم في إتقان مهارات اللغة.

4. قواعد اللغة لم توضع للدراسة، ولا لتكون منهجاً؛ ولم توضع أولاً إنما وضعت آخراً لتصحيح اللغة، وضبط حركات أبنيتها صرفياً، وحركات إعرابها نحويًا، عندما دب إليها اللحن. ولقد تمكّن العرب الأوائل من اللغة العربية سليقة سليمة فصيحة بالقواعد من دون قراءة القواعد. فلا يعني قولهم بأنّ علامات الإعراب دوالّ على المعاني؛ أنها تسبق المدلول في التعليم والتعلّم، إنما المعاني تأتي أولاً في الإدراك بشرح معانيها، ومشتقاتها، والتمرن على استعمالها في سياقات متعددة، وتوظيفها في مقامات الكلام ومقاصده، من خلال النصوص القرآنية والشعرية والنثرية، والرجوع إلى المعجمات اللغوية، والتمرن المستمر على مهارة القراءة، والتكلم والتعبير، ويكفي أن يقوم الأستاذ أسنة طلابه وفق القواعد الصرفية والنحوية دون إجبارهم على حفظ هذه القواعد كما يحصل في مناهجنا اليوم.

5. لتطوير مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية يستوجب تشكيل فريق من خبراء التعليم في المراحل التعليمية الثلاث الأساس، والمتوسطة، والجامعية؛ لوضع تصور منهجي مؤيد لكل مرحلة بما يناسبها، مع وضع معايير تقييم دقيقة لكل مرحلة

من حيث كفايتها من عدمه، ومع الاكتفاء بإجراء تدريبات من حين إلى آخر على القواعد الصرفية والنحوية تحت المنهج المقرر دون إلزام ولا إجبار، وذلك وفق المرحلة التي يحددها الفريق للتدريب على القواعد، ولا يسمح لمن لم يتقن مهارات اللغة العربية الأساس من التجاوز والنفوذ إلى المرحلة الأخرى، وهكذا.

6. إن هذا التحديث للمناهج، وتخطيها، وتطبيقها يضمن ترغيب، وتحبيب اللغة العربية في نفوس الدارسين والمهتمين، وأن يحل البلوغ، والرشد، والتمام، في اللغة العربية والإقبال على تعلمها، وتذوقها، محل القصور، والعزوف، والنفور، والكراهية، وبذلك نصل إلى القدرة على صناعة المحتوى، ومجارة التطورات التكنولوجية، وتحقيق الاتصال والتواصل اللغوي مع العالم، وفي كل المجالات دون عجز أو تقصير.

■ الهوامش:

1. موسوعة المصطلحات التربوية، محمد السيد علي، ط/1، 2011، ن/ دار المسيرة، ص71.
2. المصدر السابق ص 72.
3. انظر كتاب مهارات التعلم، أدوات التكنولوجيا العصرية، ترجمة/ هبة عجينة، ط/1، 2016، ن/ المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة
4. انظر كتاب فهم التعلم والتدريس، مايكل بروسر، وكيث تريغويل، ترجمة/ هاني صالح، ط/1/2009، ن/ العبيكان للنشر/ السعودية.
5. لا يقصد بالقصور اللغوي الناتج عن مشكلة في النمو العضوي، أو عن خلل في جهاز النطق، أو أي اضطرابات أو إعاقات لأي سبب من الأسباب المرضية.
6. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية/ القاهرة، ط/ 42004، ن/ مكتبة الشروق الدولية، ص 598 مادة (عزف).
7. انظر بحثاً بعنوان واقع اللغة العربية في المنظومة التعليمية بين الاستعمال والإهمال، عبد القادر بقادر، عز الدين صحراوي، مجلة الأثر، العدد 29، 2017
8. انظر بحثاً بعنوان اللغة العربية والتحديات المعاصرة، آثار ومتطلبات، محمد ضياء الدين، جامعة

- العراق، مجلة الباحث، العدد 14، 2016.
9. انظر بحثًا بعنوان مشكلات تعليم اللغة العربية وكيفية التغلب عليها، عبد الكريم عوفي، جامعة أم القرى السعودية، مجلة دراسات أدبية، العدد 14.
10. انظر كتاب بعنوان المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ط/ 2017/1، ن/ دار التدمرية، ص 15 وما بعدها.
11. انظر كتاب منهج الوحدة الدراسية، محمد الغامدي، منصور البقعاوي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 2012.
12. انظر كتاب مهارات الاتصال اللغوي، عبد الرزاق حسين، طبعة 2010، ن/ العبيكان للنشر، ص 39.
13. المصدر السابق، ص 36، 37.
14. انظر كتاب التواصل اللغوي والتعليم، فتحي علي يونس، ط/ 2009، ص 7 وما بعدها.

■ المراجع:

1. التواصل اللغوي والتعليم، فتحي علي يونس، ط/ 2009، ص 7 وما بعدها.
2. فهم التعلم والتدريس، مايكل بروسر، وكيث تريغويل، ترجمة/ هاني صالح، ط/ 2009/1، ن/ العبيكان للنشر/ السعودية.
3. اللغة العربية والتحديات المعاصرة، آثار ومتطلبات، محمد ضياء الدين، جامعة العراق، مجلة الباحث.
4. مشكلات تعليم اللغة العربية وكيفية التغلب عليها، عبد الكريم عوفي، جامعة أم القرى السعودية، مجلة دراسات أدبية، العدد 14.
5. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية/ القاهرة، ط/ 42004، ن/ مكتبة الشروق الدولية، ص 598 مادة (عزف).
6. كتاب منهج الوحدة الدراسية، محمد الغامدي، منصور البقعاوي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 2012.
7. مهارات الاتصال اللغوي، عبد الرزاق حسين، طبعة 2010، ن/ العبيكان للنشر، ص 39.

8. مهارات التعلم، أدوات التكنولوجيا العصرية، ترجمة/ هبة عجينة، ط/1، 2016، ن/ المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
9. المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ط/ 2017/1، ن/ دار التدمرية.
10. موسوعة المصطلحات التربوية، محمد السيد علي، ط/2011، 1، ن/ دار المسيرة، ص71.
11. واقع اللغة العربية في المنظومة التعليمية بين الاستعمال والإهمال، عبد القادر بقادر، عز الدين صحراوي، مجلة الأثر.